

## التصحيف والتحريف

التصحيف والتحريف من الأمور الطارئة التي تقع في الحديث سندا أو متنا عند بعض الرواة ، وهو من الأمور المؤدية إلى الاختلاف في الحديث . فيحصل لبعض الرواة أوهام تقع في السند أو في المتن بتغيير النقط أو الشكل أو الحروف .

وهذا النوع من الخطأ يسمى عند المُحدِّثين بـ ( التصحيف والتحريف ) .

والتصحيف هو : تغيير في نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخط (1) .

والتحريف : هو العدول بالشيء عن جهته ، وحرف الكلام تحريفاً عدل به عن جهته ، وقد يكون بالزيادة فيه ، أو النقص منه ، وقد يكون بتبديل بعض كلماته ، وقد يكون بجمعه على غير المراد منه ؛ فالتحريف أعم من التصحيف (2) .

ولابد من الإشارة إلى أن المتقدمين كانوا يطلقون المصحف والمحرف جميعاً على شيء واحد ، ولكن الحافظ ابن حجر جعلهما شيئين وخالف بينهما ، فقد قال : (( إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف )) (3) .

وعلى هذا فالتصحيف هو الذي يكون في النقط ؛ أي في الحروف المتشابهة التي تختلف في قراءتها مثل : الباء والتاء والثاء ، والجيم والحاء المهملة والحاء المعجمة ، والذال المهملة والذال المعجمة ، والراء والزاي .

(1) تصحيفات المُحدِّثين 39/1 .

(2) تصحيفات المُحدِّثين 39/1 .

(3) نُزْهَة النظر : 127 ، وانظر : تدريب الرَّوِّي 195/2 ، وألفية السيوطي : 203 ، وتوضيح الأفكار 419/2 مع حاشية محيي الدين عبد الحميد .

وقال الدكتور موفق بن عبد الله في كتابه " توثيق النصوص " : 166 : (( وسبق الحافظ ابن حجر في هذا التفريق الإمام العسكري في كتابه " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف " )) .

ومعرفة هَذَا الفن من فنون علم الْحَدِيث لَهُ أَهْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ <sup>(4)</sup> ؛ وذلك لما فِيهِ من تنقية الأحاديث النبوية مِمَّا شَاحَبَهَا فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ سِوَاءَ كَانَتْ فِي مَتْنِهَا أَمْ فِي رِجَالِ أَسَانِيدِهَا .

- <sup>(4)</sup> ولأهمية هَذَا الفن من فنون علم الْحَدِيث فَقَدْ صَنَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ عِدَّةً كَتَبَ مِنْهَا :
1. تصحيح العلماء : لأبي مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ قَتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي ( ت 276 هـ ) .
  2. التنبيه عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ : لِحَمَزَةَ بنِ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِي ( ت 360 هـ ) ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ .
  3. التنبيهات عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ : لأبي نَعِيمِ عَلِي بنِ حَمَزَةَ البَصْرِي ( ت 375 هـ ) .
  4. شرح ما يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ : لأبي أَحْمَدَ الْحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِي ( ت 382 هـ ) .
  5. تصحيفات الْمُحَدِّثِينَ : لأبي أَحْمَدَ الْحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِي ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ .
  6. تصحيفات الْمُحَدِّثِينَ : لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِي بنِ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ ( ت 385 هـ ) .
  7. إِصْلَاحُ خَطَا الْمُحَدِّثِينَ : لأبي سَلِيمَانَ حَمْدَ بنِ مُحَمَّدِ الخَطَّابِي ( ت 388 هـ ) .
  8. الرَّدُّ عَلَى حَمَزَةَ فِي حَدُوثِ التَّصْحِيفِ : لِإِسْحَاقَ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَيْبَةَ ( ت 405 هـ ) .
  9. مَتَّفِقُ التَّصْحِيفِ : لأبي عَلِي الْحَسَنِ بنِ رَشِيقِ القَيْرَوَانِي ( ت 456 هـ ) .
  10. تَلْخِيسُ الْمُتَشَابِهِ فِي الرِّسْمِ ، وَحَمَايَةُ مَا أَشْكَلَ مِنْهُ عَنِ بَوَادِرِ التَّصْحِيفِ وَالْوَهْمِ : لِلخَطِيبِ البَغْدَادِي ( ت 463 هـ ) .
  11. تَالِي التَّلْخِيسِ : لأبي بَكْرَ أَحْمَدَ بنِ عَلِي الخَطِيبِ ( ت 463 هـ ) .
  12. مِشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صَحِيحِ الْأَثَارِ : لأبي الْفَضْلِ عِيَاضَ بنِ مُوسَى الْيَحْصَبِي ( ت 544 هـ ) .
  13. مَا يُؤْمَنُ فِيهِ التَّصْحِيفُ مِنْ رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ : لأبي الْوَلِيدِ يَوْسُفَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الدَّبَاغِ ( ت 546 هـ ) .
  14. مَطَالَعُ الْأَنْوَارِ : لأبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَوْسُفَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ قَرْقُولِ ( ت 569 هـ ) .
  15. التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ : لأبي الْفَتْحِ عَثْمَانَ بنِ عِيْسَى الْمَوْصِلِي ( ت 600 هـ ) .
  16. تَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ وَتَحْرِيرُ التَّحْرِيفِ : لِخَلِيلِ بنِ أَبِيكَ الصَّفْدِي ( ت 764 هـ ) .
  17. تَجْبِيرُ الْمُوشِينَ فِيمَا يَقَالُ لَهُ بِالسِّينِ وَالشِّينِ : لِلْفِرْوَزِآبَادِي ( ت 817 هـ ) .
  18. التَّطْرِيفُ فِي التَّصْحِيفِ لأبي الْفَضْلِ السَّبْوَطِي ( ت 911 هـ ) .
  19. التَّنْبِيهُ عَلَى غَلَطِ الْجَاهِلِ وَالتَّنْبِيهِ : لِابْنِ كَمَالِ بَاشَا ( ت 940 هـ ) .
- وَقَدْ سَاقَ هَذِهِ الْكُتُبَ وَرَتَبَهَا مُوَفَّقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ " تَوْثِيقُ النُّصُوصِ " : 174-178 .

وعندما كثر التصحيف والتحريف بين الناس شرع الحفاظ من أهل الحديث بتصنيف كتب : ( التصحيف والتحريف ) وكتب ( المؤلف والمختلف ) (5)، وهذا الفن فن جليل لما يحتاج إليه من الدقة والفهم واليقظة ، ولم ينهض به إلا الحفاظ الحاذقون قال ابن الصلاح : « هَذَا فن جليل إنما ينهض بأعبائه الحذاق من الحفاظ » (6) . والسبب في وقوع التصحيف والإكثار منه إنما يحصل غالباً للأخذ من الصحف وبطون الكتب ، دون تلقى للحديث عن أستاذ من ذوي الاختصاص ؛ لِذَلِكَ حذر أئمة الحديث من عمل هَذَا شأنه ، قَالَ سعيد بن عَبْد العزيز التنوخي (7) : « لا تحملوا العلم عن صحفي ، ولا تأخذوا القرآن من مصحفي » (8) .

### أقسام التصحيف

للتصحيف بحسب وجوده وتفرعه أقسام . ينقسم إليها وهي ستة أنواع :

- (5) الْمُؤْتَلَف لغة : اسم فاعل من الائتلاف بمعنى الاجتماع والتلاقي ، وَهُوَ ضد النفرة ، قَالَ ابن فارس : الهمزة واللام والفاء أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء ، والأشياء الكثيرة أيضاً . مقياس اللغة 131/1 (ألف)، وانظر: شرح علي القاري على النخبة:224، وتيسر مصطلح الحديث: 208. والمختلف لغة : اسم فاعل من الاختلاف ، وَهُوَ ضد الاتفاق ، يقال : تخالف الأمران ، واختلفا إذا لم يتفقا . وكل ما لم يتساو فَعَدَّ تخالف واختلف . لسان العرب 91/9 ( خلف ) ، وانظر : شرح علي القاري على النخبة : 224 ، وتيسر مصطلح الحديث : 208 .
- والمؤتلف والمختلف في اصطلاح الْمُحَدِّثِينَ : هُوَ ما يتفق في الخط دون اللفظ . فتح المغيث 213/3 . وَهُوَ فن مهم للغاية ، وفيه عدة مؤلفات سردها الدكتور موفق في كتابه " توثيق النصوص " : 183-194 فبلغ بها ستين .
- (6) مَعْرِفَةٌ أنواع علم الحديث : 252 ، وطبعنا : 448 .
- (7) هُوَ سعيد بن عَبْد العزيز التنوخي الدمشقي : ثقة إمام ، لكنه اختلط في آخر أمره ، توفي سنة (167 هـ) ، وَقِيلَ : ( 163 هـ ) ، وَقِيلَ : ( 164 هـ ) .
- سير أعلام النبلاء 32/8 ، والكاشف 440/1 ( 1926 ) ، والتقريب ( 2358 ) .
- (8) الجرح والتعديل 31/2 ، وتصحيفات الْمُحَدِّثِينَ 71/1 ، وشرح ما يقع فِيهِ التصحيف : 13 ، والتمهيد 46/1 ، وفتح المغيث 232/2 .

## القسم الأول : التصحيح في الإسناد :

مثاله : حَدِيثُ شُعْبَةَ ، عن العوام بن مَرَجَم (9) ، عن أبي عثمان النهدي (10) ،  
عن عثمان بن عفان ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَتُؤَدَّنَ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا... الْحَدِيثُ  
» (11).

وَقَدْ صَحَّفَ فِيهِ يَحْيَى بن معين ، فَقَالَ : « ابن مزاحم » - بالزاي والحاء -  
وصوابه : « ابن مزاحم » - بالراء المهملة والجيم - (12).  
ومنه ما رواه الإمام أحمد (13) ، من طريق شعبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بن عرفة  
- قَالَ (14) : وَإِنَّمَا هُوَ خَالِدُ بن علقمة - قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ خَيْرٍ يحدث ، عن عائشة ،  
عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى عن : الدِّبَاءِ (15) ، وَالْحَنْتَمِ (16) ، وَالْمَرْفَتِ (17) » .  
وَقَدْ أَخْطَأَ الإمام شعبة بن الحجاج فصحف في هَذَا الاسم فَقَالَ : « مالك بن  
عرفة » ، وصوابه : « خالد بن علقمة » كَمَا نبه عَلَى ذَلِكَ الإمام أحمد - كَمَا سبق -

(9) انظر : الإكمال 186/7 .

(10) بفتح النون وسكون الهاء . التقريب ( 4017 ) .

(11) أخرجه الدَّارِقُطْنِي في العلل 64/3-65 س 287 ، وفي المؤلف والمختلف 2078/3-2079 .

(12) مَعْرِفَةُ أنواع علم الْحَدِيثِ : 252 ، وطبعنا : 448 .

(13) في مسنده 244/6 ، وكذلك أخرجه الطيالسي (1538) ، وإسحاق بن راهويه (1229) و (1249) .

(14) القائل هُوَ : عبد الله بن الإمام أحمد راوي المسند عن أبيه .

(15) الدِّبَاءُ: القرع، واحدها دُبَاءَةٌ، كانوا ينتبذون فِيهَا فتسرع الشدة في الشراب، وتحريم الانتباز في هَذِهِ الظروف كَانَ  
في صدر الإسلام ثُمَّ نسخ، وَهُوَ المذهب، وذهب الإمام مالك وأحمد إلى بقاء التحريم . النهاية 96/2 .

(16) الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فِيهَا إلى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ اتسع فِيهَا فقبل للخزف كله حنتم ،  
واحدها حنتمة ؛ وإنما نهي عن الانتباز فِيهَا لأنها تسرع الشدة فِيهَا لأجل دهنها . وَقِيلَ : لأنها كانت تعمل  
من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عَنْهَا من عملها . والأول أوجه . النهاية 448/1 .

(17) المرفت : هُوَ الإناء الَّذِي طلي بالزفت ، وَهُوَ نوع من القار ثُمَّ انتبذ فِيهِ . النهاية 304/2 .

(18) وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، فَأَخْطَأَ فِيهِ كَذَلِكَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي مَوْضِعِ  
أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ (19).

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ فِيمَا أَخْرَجَهُ عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي " تَارِيخِ بَغْدَادِ " (20) وَقَالَ :  
( ( عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عِلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، بِهِ ) ) .

### القسم الثاني : التصحيف في المَثْنِ :

ومثاله حَدِيثُ أَنَسٍ مَرْفُوعاً: (( ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ  
فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً )) (21).

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : (( قَالَ فِيهِ شُعْبَةُ : « دُرَّةً » )) - بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ - وَنَسَبَ  
فِيهِ إِلَى التَّصْحِيفِ (( (22)

وَمَثَلُ ابْنِ الصَّلَاحِ لِتَصْحِيفِ الْمَثْنِ بِمِثَالِ آخِرِ فَقَالَ : (( وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :  
( ( تَعِينِ الصَّانِعَ ) ) ، قَالَ فِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ - بِالضَّاءِ الْمَعْجَمَةَ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ ،  
وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الزَّهْرِيُّ : ( ( الصَّانِعَ ) ) - بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةَ - (23) ضِدَّ الْأَخْرَقِ (24) ))  
(25).

(18) وكذا نبه على هذا الوهم في " علله " برواية ابنه 33/2-34 .

(19) 61/2 .

(20) تاريخ بغداد 400/7 .

(21) أخرجه أحمد 116/3 و173 و276، وعبد بن حميد (1173)، والبخاري 17/1 (44) و149/9 .  
(7410) ، ومسلم 125/1 (193) (325) ، وابن ماجه (4312) ، والترمذي (2593) .

(22) معرفة أنواع علم الحديث : 253 ، وفي طبعتنا : 450 .

(23) قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي شَرْحِ التَّبَصُّرَةِ : 296/2 ، وَطَبَعْنَا 423/2 : (( وَكَقَوْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي حَدِيثِ  
أَبِي ذَرٍّ : ( ( تَعِينِ ضَايِعاً ) ) بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ ، وَالبَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ ، وَالصَّوَابُ بِالْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ )) ، وَمِثْلُهُ فِي  
تَدْرِيبِ الرَّؤْيِيِّ 114/2 .

وهذا جزء من حَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ 188/3 (2518) ، وَمُسْلِمٌ 62/1 (84) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرَّاحٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ... وَفِيهِمَا : ( ( تَعِينِ صَانِعاً ) ) ،  
وَعِنْدَ مُسْلِمٍ أَيْضاً بَلْفِظٍ : ( ( فَتَعِينِ الصَّانِعَ ) ) ، هَكَذَا فِي الْأَصُولِ الْمَطْبُوعَةِ لـ " الصَّحِيحِينَ " : ( ( صَانِعاً ) ) -

### القسم الثالث : تصحيف البصر :

وَهُوَ سَوْءُ الْقِرَاءَةِ بِسَبَبِ تَشَابُهِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ وَهَذَا يَحْصُلُ فِي الْأَعْمِ لِمَنْ يَأْخُذُ مِنَ الصُّحُفِ دُونَ تَلْقٍ .

مثاله: ما رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة إليه بإسناده عن زيد بن ثابت:

«أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْتَجِمُ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «إِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ:» «أَحْتَجِرُ

فِي الْمَسْجِدِ بَخْصٍ أَوْ حَصِيرٍ حَجْرَةً يَصْلِي فِيهَا» (26) فَصَحَّفَهُ ابْنُ لَهَيْعَةَ ؛ لِكَوْنِهِ أَخَذَهُ

مِنْ

كِتَابِ بَغِيرِ سَمَاعٍ (27).

وَقَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ : « هَذِهِ رَوَايَةٌ فَاسِدَةٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . فَاحْشُرْ خَطْوَهَا فِي الْمَثْنِ

وَالْإِسْنَادِ ، وَابْنُ لَهَيْعَةَ الْمَصْحُفِ فِي مَتْنِهِ ، الْمَغْفَلُ فِي إِسْنَادِهِ » (28).

وَقَدْ وَصَفَ السُّخَاوِيُّ تَصْحِيفَ الْبَصْرِ بِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ (29).

بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ - وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي مَسْنَدِ الْحَمِيدِيِّ ( 131 ) ، وَمَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ 150/5

و171/5 ، وَفِي فَتْحِ الْبَارِيِّ 148/5 : « ضَائِعًا » ، وَفِي عَمْدَةِ الْقَارِيِّ 79/13 : « ضَائِعًا » . وَانظُرْ

تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلنُّوِيِّ 271/1 ، وَفَتْحِ الْبَارِيِّ 149/5 ، وَعَمْدَةِ الْقَارِيِّ 80/13 .

(24) الْأَخْرَقُ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِصَانِعٍ وَلَا يَحْسُنُ الْعَمَلَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَخْرَقَ : لَا صَنْعَةَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ خَرَقٌ

- بَضْمٌ ثُمَّ سَكُونٌ - وَامْرَأَةٌ خَرَقَاءُ ، كَذَلِكَ . انظُرْ : فَتْحِ الْبَارِيِّ 149/5 .

(25) مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ : 254 ، وَفِي طَبَعْتِنَا : 45 .

(26) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ 34/8 (6113) ، وَمُسْلِمٌ 188/2 (781) ، وَفِي التَّمْيِيزِ (57) ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

أَيْضًا 186/1 (731) وَ 117/9 (7290) ، وَمُسْلِمٌ 188/2 (781) بِلَفْظِ : « اتَّخَذَ حَجْرَةً » .

(27) مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ : 449 .

(28) التَّمْيِيزِ : 140 .

(29) فَتْحِ الْمَغِيثِ 71/3 .

#### القسم الرابع : تصحيف السمع :

ويحدث بسبب تشابه مخارج الكلمات في النطق فيختلط الأمر على السامع فيقع في التصحيف أو التحريف .

نحو حَدِيث لـ : « عاصم الأحول » ، رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : « عن واصل الأحذب » وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ الدَّارِقُطِيُّ أَنَّهُ مِنْ تَصْحِيفِ السَّمْعِ لَا مِنْ تَصْحِيفِ الْبَصْرِ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : « كَأَنَّهُ ذَهَبَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - إِلَى أَنْ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَشْتَبِهُ مِنْ حَيْثُ الْكِتَابَةُ ، وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِيهِ سَمِعَ مِنْ رَوَاهُ » (30) .

#### القسم الخامس : تصحيف اللفظ

ومثاله ما ورد عن الدَّارِقُطِيِّ : أَنْ أَبَا بَكْرٍ الصَّوَلِيِّ (31) أَمَلَى فِي الْجَامِعِ حَدِيثَ أَبِي أَيُوبَ : « مِنْ صَامِ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ » (32) ، فَقَالَ فِيهِ : « شَيْئًا » - بِالشَّيْنِ وَالْيَاءِ - (33) .

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : « تَصْحِيفِ الْلِظْفِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ » (34) .

(30) مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ : 256 ، وَفِي طَبَعْتَنَا : 453 .

(31) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَوْلٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالصَّوَلِيِّ ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بَفَنُونَ الْأَدَابِ ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ الْمُلُوكِ وَأَيَّامِ الْخُلَفَاءِ ، وَمَا تَرَى الْأَشْرَافَ ، وَطَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ، تَوَفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ . انظر: تاريخ بغداد 427/3 ، ومعجم الأدياء 109/19 ، والسير 301/15 .

والصَّوَلِيُّ : بَضَمِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى صَوْلٍ ، وَهِيَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِهِ . الْأَنْسَابُ 572/3 .

(32) حَدِيثُ أَبِي أَيُوبَ : أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (594) ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (7918) ، وَالْحَمِيدِيُّ (381) وَ(382) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (9723) ، وَأَحْمَدُ 417/5 وَ419 ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (228) ، وَالِدَارِمِيُّ (1761) ، وَمُسْلِمٌ 169/3 (1164) ، وَأَبُو دَاوُدَ (2433) ، وَابْنُ مَاجَةَ (1716) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (759) ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَشْكَلِ (2337) وَ(2338) ، وَابْنُ حِبَّانَ (3634) ، وَالبَيْهَقِيُّ 392/4 ، وَالبَغَوِيُّ (1780) .

(33) تَارِيخُ بَغْدَادَ 431/3 ، وَمَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ : 255 ، وَفِي طَبَعْتَنَا : 452 .

(34) مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ : 256 ، وَفِي طَبَعْتَنَا : 453 .

القسم السادس : تصحيف المعنى دون اللفظ :

مثاله: قَوْلُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُثَنَّى <sup>(35)</sup>: « نحن قوم لنا شرف، نحن من عَنَزَة » <sup>(36)</sup> قَالَ  
ابن الصَّلَاحِ : « يريد ما روي : « أن النَّبِيَّ ﷺ صلى إلى عنزة » <sup>(37)</sup> فتوهم أنه صلى  
إلى قبيلتهم ، وإنما العنزة هاهنا حربة نصبت بَيْنَ يديه فصلى إليها » <sup>(38)</sup> .

<sup>(35)</sup> هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُبَيْدِ الْعَنْزِيِّ -بفتح النون والزاي- أبو موسى البصري المعروف بالزمن: ثقة ثبت توفي (252هـ). تهذيب الكمال 493/5 (6170) ، والكاشف 214/2 (5134) ، والتقريب(6264).  
<sup>(36)</sup> بفتح العين المهملة والنون . انظر : الأنساب 221/4 ، وتاج العروس 248/15 .  
<sup>(37)</sup> هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى حَدِيثٍ وَرَدَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ . انظر مثلاً : مسند الإمام أحمد 308/4 ، وصحيح البخاري 25/2 ( 973 ) ، وصحيح مُسْلِمٍ 55/2 ( 501 ) ( 246 ) ، وابن ماجه ( 1304 ) .  
<sup>(38)</sup> مَعْرِفَةٌ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ : 254-255 ، وفي طبعتنا : 451 ، وانظر في معنى العنزة : الصحاح 887/3 ، وتاج العروس 247/15 .